

المثل السائر

النوع الحادي والعشرون .

في الأحاجي .

وهي الأغاليط من الكلام وتسمى الألغاز جمع لغز وهو الطريق الذي يلتوي ويشكل على سالكه وقيل جمع لغز بفتح اللام وهو ميلك بالشيء عن وجهه وقد يسمى هذا النوع أيضا المعمى وهو يشتهر بالكناية تارة وبالتعريض أخرى ويشتهر أيضا بالمغالطات المعنوية ووقع في ذلك عامة أرباب هذا الفن .

فمن ذلك أن أبا الفرج الأصفهاني ذكر بيتي الأقيشر الأسيدي في جملة الألغاز وهما .
(وَلَقَدْ أَرْوَحُ بِمُشْرِفٍ ذِي مَيْعَةٍ ... عَسِرَ الْمَكَرَّةِ مَاؤُهُ
يَتَفَصَّدُ) .

(مَرِحَ يَطِيرُ مِنْ أَلْمِرَاحِ لُعَابُهُ ... وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ
يَتَقَدِّدُ) .

هذان البيتان من باب الكناية لأنهما يحملان على الفرس وعلى العضو المخصوص وإذا حمل اللفظ على الحقيقة والمجاز فكيف يعد من جملة الألغاز ؟